30/06/2023

عيد النبي اليشع



إحتفلت البطريركية الأورشليمية يوم الإثنين الموافق 27 حزيران 2023 (يعادله 14 حزيران شرقي) بعيد النبي أليشع.

حسب العهد القديم سفر الملوك, ولد النبي أليشع آبل محولة في وادي الأردن. دعاه إيليا النبي عندما كان يحرث في حقل أبيه. تبع إيليا النبي وأصبح محسناً لأهل منطقة أريحا والأردن من خلال الآيات والمعجزات التي وهبها الرب له.

عندما ذهب إيليا إلى ما وراء الأردن ليُنقل إلى السماء ذهب أليشع وضرب برداء أيليا مياه الأردن فانفلق الأردن وانشطر وعبر اليشع إلى الجانب الغربي من النهر وشاهد معلمه النبي إيليا صاعداً إلى السماء على مركبة نارية. في أريحا قرب دير الأربعين حوّل المياة غير الصالحة لمياة عذبة. ويسجل لنا العهد القديم معجزات قام بها اليشع أكثر من أي نبي آخر. رقد بالرب عام 839 قبل الميلاد.

في الدير المكرس على إسم النبي أليشع في أريحا ترأس خدمة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث خدمة القداس الإلهي يشاركه سيادة

رئيس أساقفة قسطنطينية كيريوس أريستركوس, سيادة رئيس أساقفة إيليونوبوليس كيريوس يواكيم, قدس الأرشمندريت إغناطيوس الرئيس الروحي في بيت جالا, قدس الأرشمندريت كالفذيوس, قدس الأرشمندريت أونوفريوس, قدس الأرشمندريت كيرياكوس, قدس الأب ستافروس عرانكي, قدس الأب يوسف الهودلي, المتقدم في الشمامسة الأب كاراكوس والشماس المتوحد الأب ذوسيذيوس. قام بالترتيل المطران يواكيم باللغة اليونانية وجوقة رعية أريحا باللغة العربية. وحضر القداس مؤمنون من أريحا والمنطقة وحجاج من خارج البلاد.

بعد أعد أعد مشرف الدير الأرشمندريت فيلوميونوس ضيافة قيّ قاعة الدير وظهراً أعد مجلس الرعية مأدبة غذاء في أحد مطاعم المدينة.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس النبي أليشع في مدينة أريحا

كلمة البطريرك تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

يحثنا القديس يعقوب أخ الرب قائلاً: "خُذُوا يا إِخْوَتِي مِثَالاً لِلْمَشَقَّاتِ الاحْتِمَالِ وَالأَنَاةِ. اَلأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ" (يعقوب 5: 10)

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون والزوار الأتقياء

إن نعمة الروح الكلي قدسه قد جمعتنا اليوم في هذا الدير المقدس الذي يحمل اسم القديس أليشع النبي لكي نُعيِّد تذكاره الموقر بشكرٍ إلى ربنا وإلهنا، الذي "أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَالْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ" (أفسس 4: 11-12)

ويفسر باسيليوس أسقف صيقيلية أن بعض الأنبياء قد سبق وكرزوا بالمسيح وأظهروه من خلال أقوالهم والبعض الآخر أظهروا المسيح من خلال أعمالهم وأمام الذين سبق وكرزوا به من خلال أقوالهم كأشعياء وإرميا وحزقيال والإثني عشر نبياً الآخرين، وأما الآخرين الذين أظهروه من خلال أعمالهم هم كإيليا التسبي وأليشع تلميذه.

حقاً يتميز النبي أليشع أنه واحدٌ من بين الشخصيات الدينية المهمة في التاريخ المقدس لقد دُعي إلى الرتبة النبوية ومُسِحَ بأمر الله من النبي إيليا (1ملوك 19: 16) وكما هو معروف أن النبي إيليا قد وجد أليشع خليفةً وعوضاً عنه (3ملوك 19: 19- 20). إن هذا العمل يحرث حقله ودعاه لكي يتبعه، ملقياً إليه بردائه (3ملوك 19: 19- 20). إن هذا العمل يرمز لدعوة أليشع إلى الرتبة النبوية والذي كان يستمد منها القوة والسلطة الإلهية. فلق أليشع، بردا النبي إيليا مياه نهر الأردن وعبر النهر، وعندما رأوا بنو الأنبياء ما حدث أيقنوا أن روح معلمه إيليا استقرت على أليشع فجاؤوا

للقائه وسجودا له إلى الأرض (4ملوك 2: 7) و(4ملوك 2: 13-15).

إن العمل النبوي لأليشع المتوشح بالله، مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأعمال الباهرة والمعجزات المتنوعة والتي دوّنها الكاتب المقدس لسفر الملوك. ومن قوة المعجزات التي اجترحها من خلال الفعل الإلهي فيه، وهو تحويل مياه مدينتكم أريحا التي كانت مياهاً رديّةً إلى نبع ماء صالح للشرب هنا (4ملوك 2: 19-22). وتكثير زيت المرأة الفقيرة الأرملة وذلك كي توفي الدين الكبير الذي عليها (4ملوك 4: 1-6). وإقامة ابن المرأة الشونمية الغنية من الموت التي كانت تستضيف النبي (4ملوك 4: 18-37). وشفاء نعمان رئيس جيش ملك آرام من برصه (4ملوك 5: 1-4). وبعد موت النبي أليشع أقام ميتاً عندما طرحوا الميت في قبر أليشع ومسّ عظام أليشع عاش وقام على رجليه. (4ملوك 13: 20-21).

ومن الجدير بالذكر أن ربنا يسوع المسيح قد ذكر النبي أليشع في الإنجيل الذي تُليَ على مسامعنا اليوم وَبُرْصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ وَلَمْ يُطَهَّرْ مِنْهُمْ إِلاَّ نُعْمَانُ السُّرِّيُّ (لوقا 4: 27). إن هذه الأقوال السيدية قد ملأت الموجودين في المجمع غضباً وذلك لأن يسوع قال: إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ (لوقا 4: 21). وبكلام آخر إن عمل الأنبياء والسيما إيليا وأليشع قد تحقق في شخص ابن الله يسوع المسيح كما يُفسر القديس كيرلس الإسكندري. إن هذه الحقيقة يشهد عليها المزمور القائل: لاَ تَمَسُّوا مَسِيحَيَّ، وَلأَنْبِيَائِي لاَ تُسِيئُوا (مزمور 104: 15).

إن الأنبياء القديسين والناس الأبرار الصديقين في العهد القديم كانوا مموسحين من الرب وذلك لأنهم كانوا مُكرَسين لله أي لله وموحى إليهم منه فقد دُعيوا هؤلاء من الله لكي يخدموا سر التدبير الإلهي المكتوم منذ الدهور في الله كما يقول الرسول بولس (أفسس 3: 9).

إن هذه الدعوة الإلهية لخدمة السر المكتوم منذ الدهور في الله قد حاز عليها القديس النبي أليشع الذي نُعيّد له اليوم ولنسمع اذا يقول الكاتب المقدس لسفر الملوك بهذا الصدد: وَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيْتٌ مَوْضُوعٌ عَلَى سَرِيرِهِ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ وَمَدَّ عَلَى الصَّبِيِّ فَمَهُ وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخُنَ جَسَدُ الْوَلَدِ. ثُمَّ عَادَ وَتَمَشَّى فِي الْبَيْتِ هُنَا وَهُنَاكَ وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيْهِ (4ملوك 4: 34).

وفي وصفه للطريقة التي أقام فيها النبي أليشع ابن المرأة الشونمية فإن المفسر باسيليوس الصيقيلي يرى أنه إشارة ونموذج لتجسد ابن وكلمة الله لذا فإنه يوضح القائل: “إن أليشع وهو على مثال المسيح”.

ظانّاً القائل أن أليشع الكليّ الإستنارة وهو على مثال المسيح وذلك كما يؤكد القائل إن أليشع حقاً التساؤل: لقد وجدت الراحة وسكنت فيك نعمة الروح القدس بغزارة أي أليشع

السعيد الذكر.

إن نعمة الروح القدس الغزيرة التي لا تنضب التي في أليشع ما هي إلا من روح المسيح إن هذا الروح القدس كما يقول القديس الرسول بولس ” الذي يُعين ضعفاتنا مصليا ًعنا لأنه يشفع فينا بأناتٍ لا يُنطق بها من أجل تقدمنا الروحي وخلاصنا”.

إن الكلمة النبوية العجائبية لأليشع المتوشح بالله تم تعزيزها بقوة الروح القدس، وهذا يعني أن الروح القدس يستريح في قلوب الذين يحيون حياة الفضيلة ويحفظون نفوسهم وقلوبهم طاهرة ونقية بحسب قول المزمور: قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي أَحْشَائِي(مزمور 50: 12).

لهذا فنحن أيها الإخوة الأحبة نتوسل إلى القديس المتوشح بالله النبي أليشع لما له من الدالة لدى الله لكي مع تضرعات الفائقة البركات المجيدة سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم ومع من نُعيّد له اليوم معهم أيضاً أبينا الجليل في القديسين ميثوديوس رئيس أساقفة القسطنطينية لكي يبتهلوا من أجل خلاص نفوسنا ومن أجل سلام الأرض المقدسة والعالم أجمع.

آمين

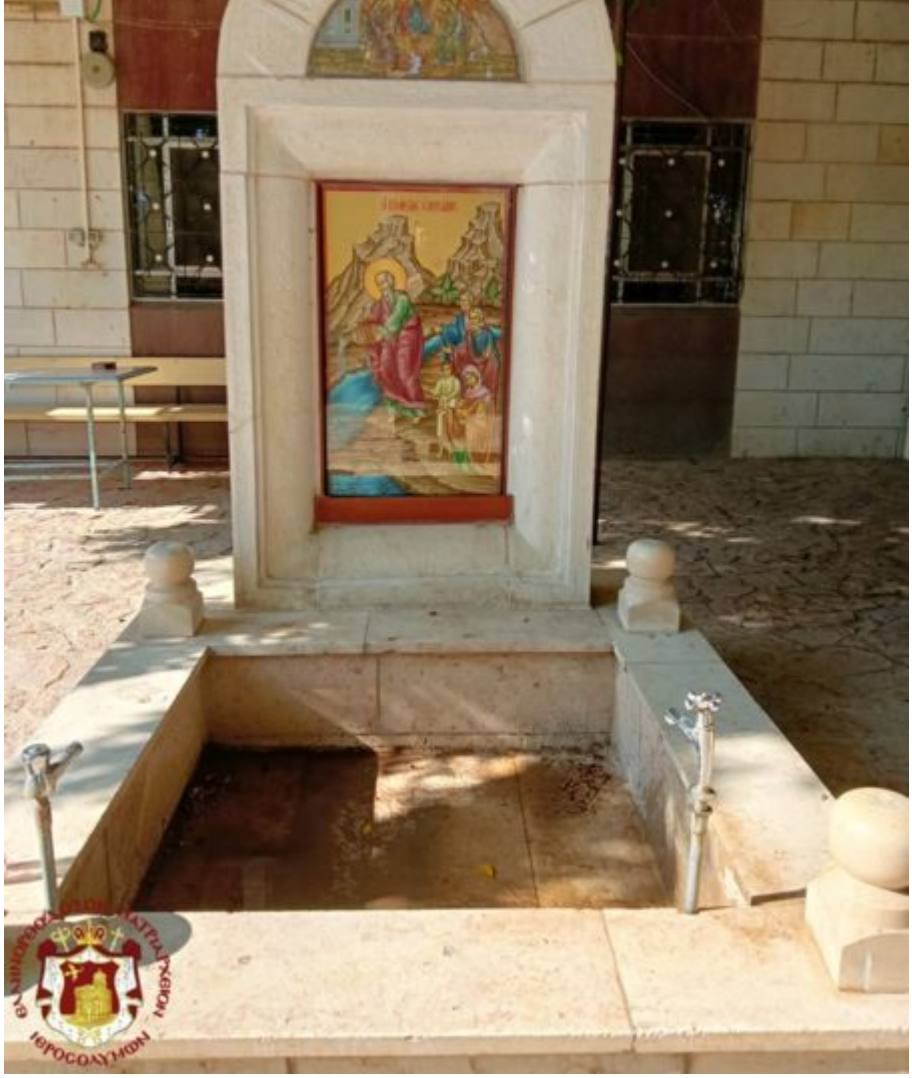
كل عام وأنتم بخير

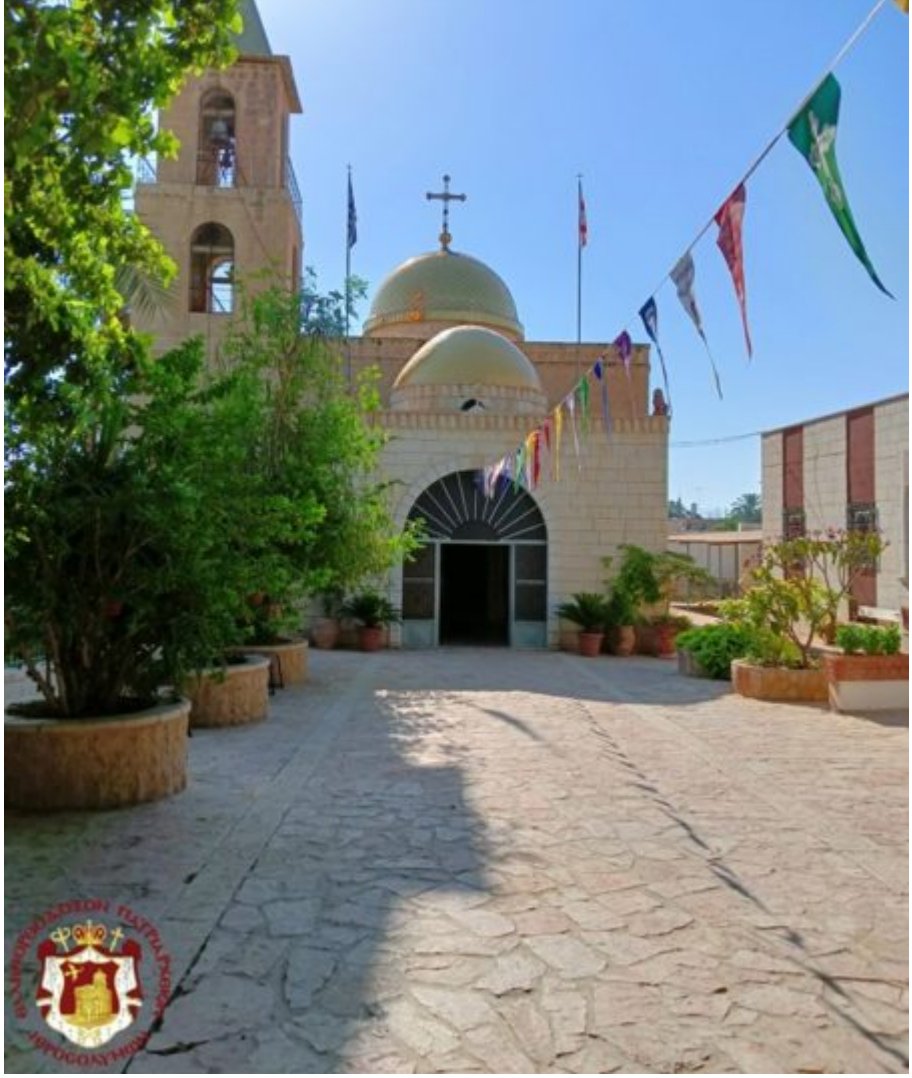
مكتب السكرتارية العامة



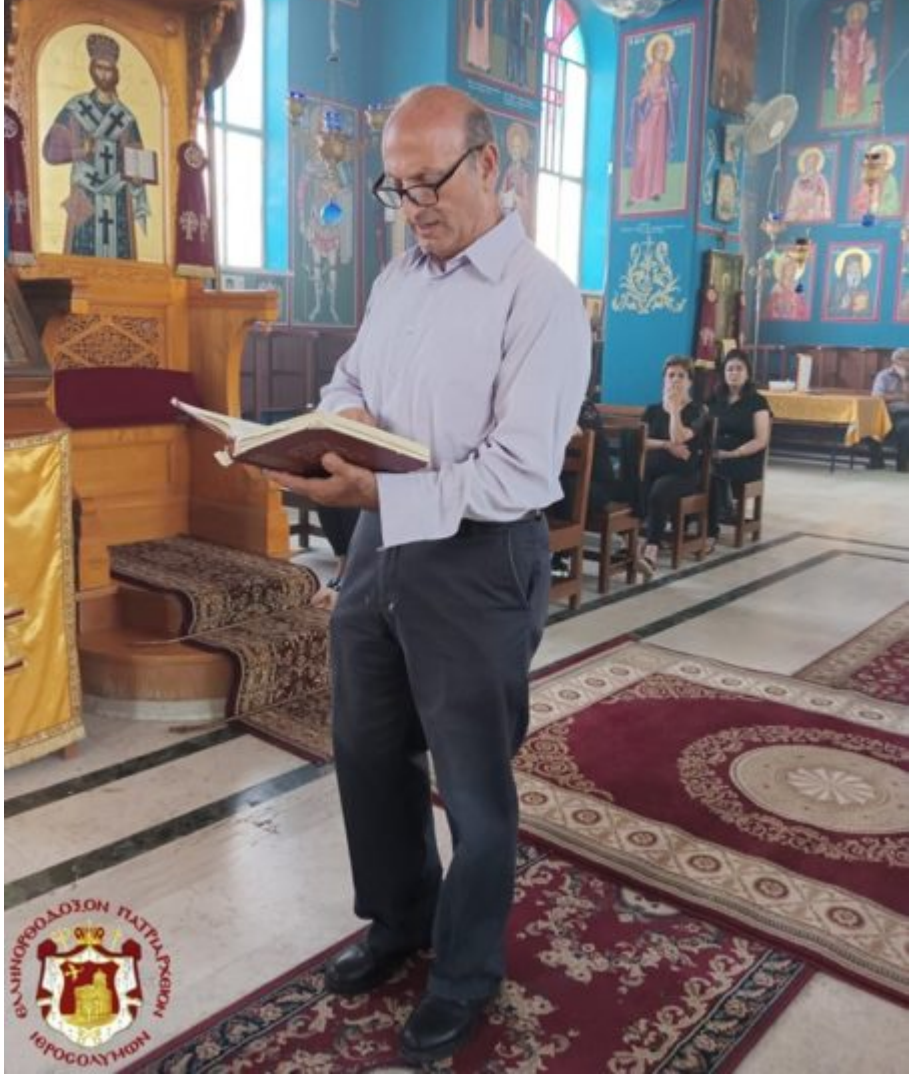











ΕΛΛΗΝΟΡΘΟΔΟΞΟΝ ΠΑΤΡΙΑΡΧΕΙΟΝ
ΙΕΡΟΣΟΛΥΜΩΝ

















ar.jerusalem-patriarchate.info